

أثر برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلم المقلوب لتنمية بعض مهارات التدريب الإلكتروني لدى المشرفات التربويات بالمملكة العربية السعودية

فاطمة محمد منصور القرني

د/ شاهيناز محمود أحمد

أستاذ مساعد تقنيات التعليم

كلية التربية- جامعة الباحة

مقدمة:

يواجه التعليم والتدريب في عصر الثورة المعرفية تحديات مختلفة نتيجة الانجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما جعل المؤسسات التعليمية تسعى لمواكبة هذه الثورة وسد الفجوة الناشئة من زيادة الكم المعلوماتي والمعرفي، وذلك من خلال البحث عن طرق ووسائل لزيادة الاستفادة من هذه التكنولوجيا.

ويعد التدريب من العمليات المحورية التي تدور حولها عملية التنمية في المجتمع، فهو أدواتها ووسيلتها والمحرك الأساسي لمختلف جوانبها، ومستقبل الأمة مرهون بتطوير التدريب، وإذا كان إعداد المعلمين وتدريبهم بصفة دائمة ومستمرة لأن تدريب الموجهين والمشرفين هو حجر الزاوية في ذلك التطوير (الأمير، ٢٠٠٢: ٩٦).

وتعد بيئة التعلم المقلوب أحد البيئات المستحدثة التي يمكن استخدامها في التدريب الإلكتروني، حيث تقوم على توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، بحيث يكون متاحاً للمتدربين في المنزل حيث يقوم المتدربين بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام المكلف بها المتدربين (اسماعيل، ٢٠١٥، ١٨٠).

تتطلب بيئة التعلم المقلوب من المدرب أن يكون ينشئ بيئة تعليمية مرنة تسمح لجميع المتدربين أين يتعلموا وفقاً لأساليب تعلمهم المختلفة، بحيث تسمح هذه البيئة التعليمية المرنة للمتعلمين لاختيار متى وأين يتعلمون، وبأي طريقة يفضلونها مثل العمل الجماعي، دراسة مستقلة، والبحوث، والأداء، والتقييم (Beatty & Albert, 2016).

كما تسمح بيئة التعلم المقلوب بتقسيم المعرفة إلى أجزاء صغيرة يمكن تعلمها بسهولة؛ وهذا من شأنه اكتساب المعرفة، وتنمية دافعية الإنجاز لديهم، كما تتيح بيئة التعلم المقلوب

للمُدْرِبِينَ الفرصة لاستثمار المزيد من الوقت في التواصل مع المُتَدْرِبِينَ الذين يحتاجون إلى مساعدة؛ وذلك يوفر مزيداً من التفاهم والتفاعل بين المُدْرِبِ والمُتَدْرِبِ (An & Reigeluth, 2012).

وتقوم بيئة التعلّم المقلوب على تحويل دور المُتَدْرِبِ من كونهم محصلة للتدريس إلى كونهم مركزاً للتعلّم، حيث يستعرض المُتَدْرِبِ المحتوى الدراسي بشكل ذاتي خارج المحاضرة- عبر الخيارات التي يُتِيحُها له المُدْرِبِ-، ومن ثم يشارك بشكل نشط في تكوين بنيته المعرفية من خلال الفرص التي تُتِيحُها له البيئة الصفية الجديدة للتدريب والتقييم بشكل ذي معنى (hamdan, et al., 2013, 5).

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة كمشرفة ومدرّبة مسؤولة عن قسم البرامج التدريبية والتدريب الإلكتروني في إدارة تعليم بيشة لاحظت وجود ضعف وقصور في قدرات المُشرفات التربويات في تصميم وبناء البرامج التدريبية الإلكترونية.

وللتأكد من واقع هذه المشكلة لدى المُشرفات التربويات بمحافظة بيشة، قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية غير مقننه مع عدد (١٠) مشرفات بمنطقة بيشة التعليمية، حول مدى توافر مهارات تصميم برامج التدريب الإلكتروني لديهن، وكيفية توظيف تلك المهارات في خدمة مجتمع التعلّم، وأسفرت نتائج المقابلات عن وجود صعوبة في إمتلاك المُشرفات التربويات لمهارات تصميم برامج التدريب الإلكتروني بنسبة (٩٠%)، وأرجع (٨٠%) من أفراد العينة هذا التذني في تلك المهارات إلى عدم التدريب الكافي سواء قبل الخدمة أو أثناءها.

ويرجع الباحثة لعدد من الدراسات والمؤتمرات التي تناولت المعلمات والمُشرفات أثناء الخدمة وجدت الباحثة أنها تتفق على ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعلّم، وتحديث أساليب التدريس و الارتقاء بها لكي تتماشى مع متغير التكنولوجيا الحديثة، والتركيز على الأساليب التدريسية التي تكون قادرة على استيعاب هذا المتغير بشكل إيجابي و فعال، والتأكيد على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بإمكانيات ومدى فاعلية أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتنوعة في العملية التعليمية، ومن بينها مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير الأداء في المؤسسات التعليمية "عمان؛ في الفترة من ٢٤ ذو الحجة وحتى ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٤هـ الموافق لـ ٢٩/١٠/٢٠١٣ وحتى ٣١/١٠/٢٠١٣م، والمؤتمر الدولي الثالث لجودة التعلّم بجامعة المنوفية ٢٩/مارس/٢٠١٥م.

ورغم ما أكدت المؤتمرات السابقة من ضرورة توظيف بيئات التّعليم والتّعلم في دعم عملية التّدريب، إلا أنه بمراجعة الباحثة لعدد من البحوث والدراسات سواءً الأجنبية أو العربية حول بيئة التّعلم المقلوب، إلا أنها في معظمها تحث على توظيف بيئة التّعلم المقلوب في مجالات تعليمية مختلفة، وقد اقتصرت غالبيتها على توضيح أهميته، ومنها ما اقتصر على استخدامه، وندر ما أهتم منها بقياس أثره في تنمية المهارات، وقد كشفت مؤشرات البحوث والدراسات سالفة الذكر، عن تأثير بيئة التّعلم المقلوب على المجال المعرفي في كثير من جوانبه، ولكنها لم تتناول المجال المهاري بشكلٍ كافٍ، والذي يهتم البحث الحالي بدراسة أثر استخدامه في تنمية بعض مهارات تصميم التّدريب الإلكتروني.

وانطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر برنامج تدريبيّ قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية بعض مهارات التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات بالمملكة العربية السعودية ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الحاجات التّدريبية للمشرفات التّربويات من مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ؟
٢. ما البرنامج التّدريبى المقترح القائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية بعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات؟
٣. ما أثر برنامج تدريبيّ قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات؟
٤. ما أثر برنامج تدريبيّ قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية الأداء المهاريّ لبعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد الحاجات التّدريبية للمشرفات التّربويات من مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ .
- الكشف عن التصميم المقترح للبرنامج التّدريبى القائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية بعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات.
- التعرف على أثر برنامج تدريبيّ قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات.
- التعرف على أثر تصميم برنامج تدريبيّ قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية الجانب الأدائيّ على تنمية بعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المشرفات التّربويات.

أهمية البحث:

- تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:
- يُسهم البحث الحالي في تنمية بعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لدى المُشرفات التّربويات وهو اتجاه ومطلب هام للتربية الحديثة.
- قد يفتح هذا البحث مجالات عديدة للبحوث المستقبلية التي تتناول بيئة التّعلم المقلوب وأثرها على تنمية بعض المهارات المتعلقة بتصميم التّدريب الإلكترونيّ.
- تتجلى أهميّة البحث الحالي في تناولها جملة من المتغيرات ذات الأهميّة في العمليّة التّعليميّة، وهي بيئة التّعلم المقلوب، بعض مهارات التّدريب.

فرضيات البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برنامج تدريبي قائم على بيئة التّعلم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التّدريب التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي المتعلق بمهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برنامج تدريبيّ قائم على بيئة التّعلم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التّدريب التقليدي) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاريّ لمهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٣٨هـ / ١٤٣٩هـ).
٢. الحدود البشرية: مجموعة من المُشرفات التّربويات بمنطقة بيشة وعددهن (٤٠) مشرفة تربوية.
٣. الحدود المكانية: إدارة التّدريب بمحافظة بيشة.
٤. الحدود الموضوعية: استخدام البرنامج التّربوي القائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية مهارات التّدريب الإلكترونيّ للمُشرفات التّربويات بمحافظة بيشة.

أدوات البحث:

- قائمة بالمهارات الخاصة بتصميم التّدريب الإلكترونيّ في ضوء استبانة قياس الاحتياجات التّربوية والتأكد من صدقها وثباتها (من إعداد الباحثة).
- اختبار تحصيلي للمعارف المرتبطة ببعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ والتأكد من صدقة وثباته (من إعداد الباحثة).
- بطاقة ملاحظة الأداء العمليّ لتصميم للتدريب الإلكترونيّ، والتحقق من صدقها وثباتها (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:**البرنامج التدريبي:**

يعرفه حامد (٢٠١٣، ٨) بأنه "مخطط منظومي يحتوي على أسس وأهداف ومراحل ومحتوى لإكساب المتعلمين المهارات والمعارف والمعلومات والاتجاهات لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً بأعلى كفاءة ممكنة وأكثر جودة"

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "نظام تدريبي له خطوات ومراحل يحدد في ضوء خصائص المُتدربين والأهداف التعلیمیة والمحتوى التدریبي، والقياس القبلي والمهام والأنشطة والتدريبات والخدمات التعلیمیة والقياس البعدي، كل ذلك تمر به المُتدريبات لتحقيق الأهداف التعلیمیة والوصول إلى مستوى الإتقان".

التعلم المقلوب:

يعرفه السيد (٢٠١٥، ١٢٠) بأنه " نموذج تربوي يهدف إلى توظيف التقنيات الحديثة، بعد قلب مهام التعلّم بين الفصل والمنزل، بحيث يقوم المعلم باستغلال التقنيات الحديثة والإنترنت لإعداد الدروس التعلیمیة عن طريق شريط مرئي (فيديو) ليطلع الطالب على شرح المعلم في المنزل، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة التي كانت تعد بمثابة واجبات أو مهام منزلية في الفصل الدراسي، مما يعمل على تعزيز فهمه للمادة التعلیمیة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "بيئة تربوية تتمركز حول المشرفات المُتدريبات بدلاً من المُدربين، حيث تقوم المُتدربة بمشاهدة محاضرات فيديو قصير في منازلهن قبل وقت التدريب، بينما يستغل المُدرّب الوقت في التدريب بتوفير بيئة تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه المُتدريبات (المشرفات التربويات) وتطبيق ما تعلمنه".

التدريب الإلكتروني:

يعرفه عبد المولى (٢٠٠٩، ٢٦) ممكن يكون السيد عبد المولى بأنه " تقديم برنامج تدريب وفق خطوات محددة عبر شبكة الانترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التدريب الذاتي أو التدريب بمساعدة مدرب".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: " عبارة عن بيئة تُقدّم برنامج تدريبي، يتم فيها إعداد المهام التدریبية على هيئة ملفات إلكترونية تشمل نصوصاً وصوراً ورسوماً وصوتاً وفيديو، ويتم فيها تنمية المعارف والمهارات لمجموعة من المُتدريبات بغية رفع كفاءتهم المهنية للحصول على

أقصى انتاجيه ممكنة، يتفاعل معها بواسطة محركات البحث المختلفة لتنمية بعض مهارات تصميم التّدريب الإلكترونيّ".

الإشراف التّربوي:

يعرفه الغانم (٢٠٠٤: ١٩) الإشراف هو عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقويم وتطوير العملية التّعليميّة والتّربوية بكافة محاورها وتعرفه الباحثة المشرفة التّربوية بأنها "خبيرة فنية وظيفتها الرئيسية مساعدة المعلمات علي النمو المهني وحل المشكلات التّعليميّة التي تواجههن بالإضافة إلي تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس وتوجيه العمليّة التّربوية الوجهة الصحيحة مما يستلزم منها معرفة (أصول التربية الإسلامية ونظريات التّعلم وطرق التدريس الحديثة والقياس والتقويم ومهارات الإدارة والاتصال والتعامل مع وسائل التّعليم حسب اختصاصها)".

الإطار النظري:

مفهوم التّدريب الإلكترونيّ:

تعددت التعريفات التي تناولت التّدريب الإلكترونيّ، حيث يعرف فتح الله (٢٠١٤) التّدريب الإلكترونيّ بأنه "تقديم البرامج التّربوية والتّعليميّة عبر وسائط إلكترونيّة متنوعة، تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وباعتماد مبدأ التّدريب الذاتي، أو التّدريب بمساعدة مدرب".

ويعرفه الشمري وآخرون (٢٠١٣) بأنه " شكل من أشكال التّدريب المخطط والمنظم، الذي يعتمد على استخدام الكمبيوتر ووسائل الاتصال المستحدثّة في توصيل المحتوى التّربوي وعرضه من خلال توظيف الوسائل المتعددة وتوفير التفاعليّة بين المتعلمين والمُدرب من جهة، وبين المتعلمين وبعضهم مع البعض من جهة أخرى، بما يحقق بيئة تدريبيّة فعالة".

أهداف التّدريب الإلكترونيّ:

يمر التّدريب بفترة تغيير يتم فيها دمج التكنولوجيا في التّعليم بشكل متزايد، وذلك لدعم المُتدرب بما توفره من مرونة وميزة تنافسية، وهذا يتطلب توفير التّدريب الإلكترونيّ ليقدم مساهمة حقيقية في مجالات العمل بالمجتمع من خلال العمل على تحقيق التحرك الدقيق لاستخدام مطلب الاحتفاظ التّربوي لدى المُتدربين، ويرى زاهر (٢٠٠٩، ٥٤) أن هذا الهدف يتحقق من خلال الأهداف الإجرائيّة الآتية:

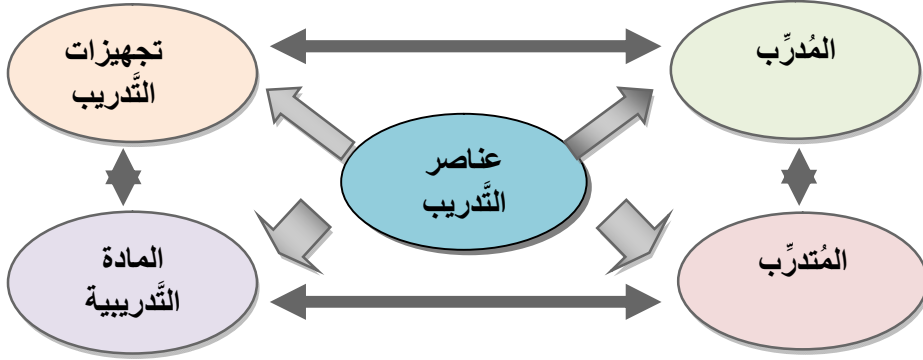
- استخدام بيئة التّدريب الإلكترونيّ لدعم التّدريب من بعد.
- تغيير ثقافة إعادة تعلم المهارات للمُتدربين والعاملين والتسجيل في المؤسسات التّعليميّة الإلكترونيّة.

- تقييم وتطوير التّدريب الإلكتروني .
- زيادة استخدام المصادر الإلكترونيّة.
- إدارة وتكامل بيئة التّدريب الإلكترونيّ.

ويعتمد تدريب المُتدربين على فكرة محورية مؤداها أن كل فرد يشارك في العمليّة التّعليميّة ، سواء كان معلماً أو باحثاً، أو مديراً، أو غير ذلك من الوظائف يحتاج إلى أن ينمو في مهنته وأن يكون هذا النمو مستمرا.

عناصر التّدريب الإلكترونيّ :

يستلزم تطبيق التّدريب الإلكترونيّ وجود بعض العناصر والمتطلبات الأساسيّة لضمان نجاحها وتحقيق أهدافها، وتعتبر هذه العناصر هي لركائز والمكونات الرئيسيّة التي يقوم عليها التّدريب، وبدون توفيرها لا تقوم منظومة التّدريب، ويمكن توضيح هذه العناصر من خلال الشكل التالي:



شكل (٢) عناصر ومتطلبات التّدريب الإلكترونيّ

-إعداد الباحثة-

(١) المُدرب: المُدرب هو مفتاح نجاح التّدريب الإلكترونيّ، وتنفيذ البرنامج يحتاج من المُدرب لمعارف جديدة ولمهارات مختلفة عن كيفية إعداد البرامج وأساليب التقويم والتواصل مع المُتدربين، وأهم عوامل النجاح هنا هي معرفة المُدرب بالوسائط المستخدمة، ومن ثم يكون إعداد المُدرب عنصر مهم يتم على أساسه تحديد مدى القدرة على التحول من التّدريب التقليدي للتدريب الإلكترونيّ.

ويتغير دور المُدرب في التّدريب الإلكترونيّ ليصبح دور المُدرب أكثر ديناميكية وتعاون ويمكن تلخيص دورة في النقاط التالية:

- تيسير عملية التّعلم من خلال خلق بيئة آمنة متكاملة، تفاعلية .

- توجيه العملية التدريبية حيث يقع على عاتقه تحديد إطار تفصيلي لجدول أعمال الجلسة التدريبية وتصميم الأنشطة المناسبة وتحديد الزمن لكل نشاط.
 - توفير الموارد العلمية من مواقع ومراجع متعلقة بالموضوع ومساعدة المتدربين في إحداث التعلم المطلوب.
 - تقييم المتدربين بمختلف اشكال التقييم الممكنة من خلال المناقشات و التفاعل خلال الجلسة، المهام الموكلة للمتدربين، بطاقات الملاحظة، الاختبارات ، المشاريع .. واختيار أداة التقييم المناسبة.
 - ادارة الاتصالات وتوفير الفرصة للمتدربين لطرح الاسئلة ومراعاة الفروق الفردية والتأكد من سير التدريب بطريقة متكاملة ومتكافئة.
- (٢) **المتدربون:** عند وضع أي محتوى تدريبي لابد وأن يُراعى احتياجات المتدربين بشكل مباشر، وأن يكون للمتدربين دور فاعل ونشط أثناء عملية التدريب لتحقيق الأهداف التعليمية؛ لذلك يعتبر المتدربون هم العنصر الذي يستهدفهم التدريب بشكل أساسي، وقد ذكر السعدني (٢٠١١، ١٤٠) أن التدريب الإلكتروني يجب أن يراعى ما يلي:
- المتدرب هو المحور الأساسي في عملية التدريب الإلكتروني.
 - مدى مناسبة المحتوى التدريبي المقدم للمتدرب.
 - وجود وسائل وعناصر تفاعلية لمشاركة وخدمة المتدرب أثناء التدريب الإلكتروني.
 - إمداد المتدربين بالتغذية الراجعة والفورية.
 - إتاحة العمل بين الأفراد المتدربين بشكل تشاركي إلكتروني.
 - القدرة على تقييم مدى استفادة المتدرب من البرنامج.
- بذلك يصبح دور المتدرب في التدريب الإلكتروني دوراً تشاركياً فعالاً من خلال:**
- الالتزام بمواعيد التدريب والمشاركة والتفاعل وفقاً لما يتطلبه البرنامج التدريبي.
 - الاستفادة والبناء على الخبرات السابقة، حيث أنه غالباً ما يكون زمن البرامج التدريبية الإلكترونية محدوداً مما يتطلب من المتدربين الانصات والتعلم، ومن ثم التفكير والبناء على ما لديه من خبرات والاهتمام ببدائل الحلول.
 - إدارة وتوجيه التدريب في بعض أنواع التدريب الإلكتروني التي تعتمد اعتماداً كلياً على المتدرب فهو من يدير البرنامج ويتحمل مسؤوليته كاملة.

(٣) **المادة التدريبية:** عند إعداد المحتوى التدريبي الإلكتروني يجب أن يراعى مصمم المحتوى التدريبي أسس ومعايير التصميم التعليمي - التدريبي لتنفيذ البرنامج التدريبي بطريقة جيدة وفقاً لمراحل وخطوات تصميمية وإنتاجه ونشره عبر شبكة الويب. ويرى خفاجي (٢٠٠٧) أن فريق التدريب الإلكتروني يتشكل كحد أدنى من أربعة أشخاص يحتاجهم التدريب بشكل أساسي وهم:

- مدير إدارة المشروع.
- خبير لإعداد المادة التدريبية.
- خبير برامج التدريب الإلكتروني.
- خبير فني ومصمم وسائل إيضاح.

(٤) **تجهيزات التدريب:** يحتاج التدريب الإلكتروني إلى تجهيزات وبرامج وأدوات تكنولوجية لتحقيق أهداف التدريب، كما أن التدريب يحتاج إلى متابعة جميع التطورات في نظم التدريب الحديثة وأدواته المتاحة إلكترونياً.

ولقد حددت الغراب (٢٠٠٧، ٤٥) بعضاً من التجهيزات التي يمكن الاستفادة منها في خدمة التدريب الإلكتروني في مجموعة من النقاط التالية:

- **التكنولوجيا:** (الأجهزة - البرمجيات) المستخدمة في العملية التدريبية.
- **الإرسال:** استخدام خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية أو الموجات فوق الصوتية.
- **الصيانة:** إصلاح وتحديث الأجهزة.
- **البنية الأساسية:** من شبكات ونظم اتصالات.
- **الإنتاج:** المواد والبرامج التدريبية الإلكتروني.
- **الدعم:** من مصاريف إدارية ... إلخ.
- **العاملون:** الذين تشملهم منظومة التدريب.

بيئات التدريب الإلكتروني:

يعتبر الغرض الرئيس من التدريب هو تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة والحصول على التعلم الفعال، وهذه الأغراض لا تتحقق إلا بالتخطيط الجيد، ويعتبر من أهم مراحل التخطيط هو تصميم البيئات التدريبية التي سيستخدمها المدربون والتي يجب أن تشمل على استراتيجيات للتدريب الفردي، وأيضاً استراتيجيات للتدريب في مجموعات وذلك لتلبية حاجات المتعلمين، بالرغم من أن التدريب الإلكتروني مجال جديد في التدريب إلا أنه يحتاج إلى استراتيجيات تعليمية جديدة لأنها تمثل جانباً كبيراً لتفعيل التدريب الإلكتروني، لتحقيق التدريب الفعال إلكترونياً.

وتوجد عديد من البيئات التي يمكن أن تُقدّم بها المادة التّربّية الإلكترونيّة للمتدربين وذلك من خلال استخدام واحدة أو أكثر من هذه البيئات ، بحيث تؤدي إلى جعل عملية التّدريب أكثر جاذبية ومنتعة لكافة محاور العمليّة التّربّية.

١. **مجموعات العمل الإلكترونيّة:** تتيح للمتدربين إمكانية التّدريب إلكترونياً في شكل مجموعات صغيرة، حيث تحتوي كل مجموعة من أربعة إلى ستة متدربين، يقوم المُدرّب بتشكيل هذه المجموعات وفقاً لمستواهم، وتكلف كل مجموعة من المجموعات بعدد من الأنشطة أو الإجراءات والتي تُطلب من هذه المجموعات، وتحتوي كل مجموعة داخلياً على قائد يقوم بتنسيق الأعمال المنفردة ويقوم على متابعة تنفيذها، ويسعى كل فرد في المجموعة إلى إثبات ذاته حتى تتفوق مجموعته على باقي المجموعات، ويقوم المُدرّب بمراقبة هذه المجموعات أثناء عملها دون أي تدخل منه أو مساعدة.

٢. **المشاريع الإلكترونيّة:** يتم التّدريب فيها في شكل مجموعات تعاونية يتم من خلالها تنفيذ مشروعات محددة أو يقوم المتعلمين فيها بتنفيذ مشروعات فردية إلكترونيّة، ويمكن للمتدرب هنا أن يتلقى التغذية الراجعة من زملائه عن طريق التعاون معهم في مجموعات العمل أو يتلقى هذه التغذية من المُدرّب.

٣. **حل المشكلات الإلكترونيّة:** تقوم فكرة حل المشكلات على صياغة الموضوعات التّربّية في شكل مشكلات تعرض عليهم أثناء التّدريب، ويسعى المُتدربون لحل هذه المشكلات عن طريق تنفيذ مجموعة من الإجراءات والأنشطة، مما يستثير القدرات العقلية لدى المتعلمين ، ويساعدهم على تنمية التفكير والابتكار من أجل الوصول للحل المناسب.

٤. **المناقشة الإلكترونيّة:** تقوم على التفاعل بين المتعلمين وبعضهم، وبينهم وبين المعلم، ويكون هذا التفاعل إلكترونياً عن طريق حلقات للنقاش تتم من خلال شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقاتها المختلفة، وتتم هذه المناقشات إما بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.

٥. **التّعلم المقلوب:** التّعلم المقلوب يمثل نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المُتدربون في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور التّدريب، في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتّدريبات، ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التّعلم حيث يقوم المُدرّب بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق ونشره للطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي (خليفة، ٢٠١٣، ٤٩٢-٤٩٣).

ونظراً لاعتماد البحث الحالي التّعلم المقلوب كأحد أهم بيئات التّدريب الإلكترونيّ الحديثة فيمكن تناولها بشيء من التفصيل كما يلي:

التَّعلم المقلوب:

يعتبر التَّعلم المقلوب Learning Flipped من أفضل النماذج التدريسية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في التَّعليم التقليدي، ففي العادة يقوم المُدرِّب بشرح المحتوى المتضمن في الموضوع داخل قاعات التَّدريب، بينما يترك للمتدربين تعميق وترسيخ المفاهيم والحقائق والمهارات المهمة في أماكن إقامتهم، من خلال الواجبات والتكليفات المطلوبة، وهو ما يترتب عليه عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، أما في نمط "التَّعلم المقلوب" فيقوم المُدرِّب بشرح المحتوى اعتماداً على المستحدثات التكنولوجية والعروض البصرية والسمعية كالفديو والعروض التقديمية، بحيث تكون مع المُتدرِّبين قبل بداية وقت التَّدريب، ومناحة لهم بصفة دائمة ومستمرة؛ بما يترتب عليه تحقيق مستويات أعلى من الفهم نتيجة إمكانية التكرار والاستماع إلى تلك العروض أكثر من مرة.

وهذا ما يؤكد عليه (Bishop, 2013, 6) بأنه نموذج تعليمي يتكون من جزئين هما: أنشطة التَّعلم الجماعية النفاغلية داخل الفصول الدراسية، وأساليب التدريس المباشر الفردية القائمة على الكمبيوتر خارج الفصول الدراسية.

مفهوم التَّعلم المقلوب:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التَّعلم المقلوب، حيث يعرفه توركسلون (Torkelson, 2012, 8) بأنه "نموذج تدريسي فيه يكون الواجب المنزلي للطالب هو عبارة عن مشاهدة تقليدية خارج الفصل من خلال فيديوهات على شبكة الإنترنت، وبالتالي يتم قضاء وقت الحصة في حل الأنشطة، وحل الواجب المنزلي الذي كان يُكَلَّف به المتعلم في الفصول الدراسية التقليدية".

ويعرفه توكر (Tucker, 2012, 82) بأنه "مدخل تربوي يهدف إلى تحويل عملية التَّعلم من اكتساب المعرفة داخل الصفوف الدراسية إلى اكتسابها من خارج الصفوف الدراسية، بتسهيل من المعلم".

دعائم وأركان التَّعلم المقلوب:

هناك مجموعة من الأركان الأساسية أو الدعائم التي يرتكز عليها نمط التَّعلم المقلوب حتي يسهم في تحقيق أغراضه المنوطة به وهي كما يلي (همدان وآخرون، ٢٠١٣، ٢) ؛
(Hamdan, et al., 2013, 2):

❖ **بيئة تدريبيه ديناميكية مرنة:** طبيعة المحتوى التدريبي وطبيعة المُتدربين قد تفرض على المُدرِّب إعادة ترتيب البيئة باستمرار، وتعديل التطبيقات والأنشطة التي يتم تقديمها في حجرة الدراسة أو مصادر التَّعلم التي يتم تقديمها داخل المنزل.

❖ **التغير في فلسفة التَّدريب من التَّعلم المتمركز حول المُدرِّب أو المعلم إلى المتعلم أو المُتدرب:** فتمط التَّعلم المقلوب يفرض على المؤسسة التَّعليمية التي تتبناه التغير في فلسفة التَّدريب الخاصة بها، فبدلاً من كون المعلم أو المُدرِّب هو المصدر الوحيد للمعلومة، يصبح المتعلم أو المُتدرب يشترك بصفة أساسية في إثراء المحتوى العلمي من خلال التَّدريب على سبل انتقاء المعلومات ومعايير الاختيار من بينها.

❖ **طرق تنظيم وترتيب المحتوى :** المحتوى المقدم للمندربين سواء داخل حجرة التَّدريب أو المنزل يعتمد على اتخاذ قرارات من قبل المعلم أو المُدرِّب لاختيارها وتنظيمها بما يحقق الهدف منها.

❖ **توفير الموارد البشرية التي تتسم بقدر عالٍ من الكفاءة والمهنية:** فهذا النمط من التَّعلم يحتاج إلى معلم ومدرِّب قادر على التعامل مع معطيات العصر الرقمي وقادر على اتخاذ قرارات تتعلق باختيار البدائل التَّعليمية الأكثر مناسبة لطبيعة المحتوى وطبيعة المُتدربين، وبالتالي فإن عنصر الكفاءة والمهنية مطلب أساسي لتطبيق هذا النمط في المؤسسات التَّربوية.

مكونات بيئة التَّعلم المقلوب:

التَّعلم المقلوب ليس بيئة محدودة، ويمكن صياغته بطرق متعددة وبالرغم من أن للتَّعلم المقلوب نمط خاص فإن لكل معلم أساليبه وظروفه وباستطاعته أن يشكل نمطاً شخصياً يلائم مادته العلمية وطلابه تبرز من خلاله مواطن القوة لدى المعلم.

غير أن هناك بعض المكونات الأساسية لكل بيئة تعلم مقلوب ناجحة، ومن أهمها (برجمان، سامز، 2١. ٢، ٣١-٣٥) (Bergmann, J., & Sams, 2015: 31 - 36):

● **التعاون:** فلا يمكن إنجاح التَّعلم المقلوب بشكل فردي، حيث يلزم التعاون بين المعلمين في إنتاج وإعداد برامج الفيديو التَّعليمي كما في تجربة مُعلمي اللغة الإنجليزية (ثوماسون ومورس) اللذان عملاً معاً في إعداد البرامج من خلال تنظيم شبكة عمل مشتركة بينهما بالرغم من أنهما متباعدان بثلاث مناطق توقيت، كما أنهما على اتصال بالمجموعة الأكبر للتَّعلم المقلوب من خلال تويتر (twitter) والمواقع الأخرى لشبكة التواصل الاجتماعي.

- التَّعلم محورة المتعلم: في هذا النوع من التَّعلم ينزل المعلم عن المسرح ليأخذ دور المُسير لعملية التَّعلم، فلم يعد عارضاً للمحتوى، حيث التركيز داخل مكان التَّعلم على نشاط وأداء المتعلم.
- تحسين مكان التَّعلم ويتم ذلك من خلال:
 ١. ابتكار بيئة تعاونية، من خلال تغيير ترتيب مكان التَّعلم بطرق تشجع التعاون .
 ٢. ابتكار بيئة فردية، يمكن للفرد من خلالها العمل مستقلاً بأقل ما يمكن من مشتتات الانتباه من خلال توفير سماعات رأسية يستخدمها المتعلم لإيقاف الضجيج.
 ٣. مركزية الصف حول المتعلم.
 ٤. المكان للتعلم وليس للتعليم.
- اختيار وتنظيم الوقت المناسب للتطبيق البيئية فهي تحتاج الى وقت ليتعلم المعلمون التقنيات الجديدة وطريقة تطبيقها والعمل عليها، لذا نحتاج الى تشجيع المدارس والمناطق التَّعليمية على التفكير بعرض يعرضون فيه المعلمين عن الوقت الاضافي اللازم للتطبيق الفعلي لمنهجية التَّعلم المقلوب لإنجاح هذه البيئية.
- الدعم الاداري: لا يمكن أن يكتمل التغيير بالطريقة المنشودة إلا بدعم من القيادات التَّعليمية سواء على مستوى المدرسة أو المنطقة التَّعليمية، فالوصول إلى التَّعلم المقلوب بصورته المنشودة يحتاج الى توافر التطوير المهني، والموارد، والاستعداد للتغيير.
- الدعم من إدارة تكنولوجيا المعلومات لتوفير مسارات تسهل الابتكار والمشاركة و الاحتفاظ بملفات الفيديو وموارد التَّعلم الاخرى لتكون في متناول يد المعلمين.
- التفكير التأملي للوصول إلى طرق تساعد المتعلمين للتمكن من المادة العلمية وفقاً لحاجاتهم وبما يتناسب مع العملية التَّعليمية .

خصائص بيئة التَّعلم المقلوب:

بيئة التَّعلم المقلوب يتم معها تبديل الوقت المخصص لعمل الواجبات المنزلية، ليصبح وقت للتعلم واكتساب المعلومات من خلال مشاهدة فيديوهات تعليمية تعرض المحتوى التَّعليمي، بينما يتحول وقت الحصة إلى ورشة عمل يتفاعل فيها الطلاب سوياً، ويتناقشون وي طرحون الأسئلة، ويجدون الإجابات. وبذلك يتحول دور الطالب إلى مشارك نشط ينقصى المعلومات، ويشارك زملائه في أنشطة التَّعلم، بينما يتحول دور المعلم إلى ميسر ووسيط يساعد على إيجاد الإجابات، وينظم الأنشطة (Fulton,2012).

وقد اتفق عديد من الباحثين المختصين (Fulton, 2012, Mason, et al., 2013, Bishop, 2013, Vaughan, 2014) على عديد من الخصائص التي تميز بيئة التّعلم

المقلوب عن غيرها من النماذج التّعليمية وتحدد معالمها، وهي كالآتي:

- استغلال وقت المنزل المخصص للواجبات المنزلية لتعلم المحتوى واكتساب المعلومات.
- الاعتماد على لقطات الفيديو التّعليمي التي تشرح المحتوى وتوضحه ويمكن للطلاب الوصول إليها في أي وقت عبر شبكة الإنترنت.
- أن يسبق الفيديو الحصة بحيث يتعلم الطالب المحتوى قبل وقت الحصة.
- يخصص وقت الحصة للأنشطة بهدف تطبيق ما تم تعلمه في المنزل مثل القيام بتطبيقات عملية، أو حل مشكلات، أو مشروعات تعاونية صغيرة، أو مناقشات .
- يكون دور المعلم توجيهياً وتنسيقياً وملاحظاً أثناء قيام الطلاب بالأنشطة.
- توفير أساليب تقييم متعددة لقياس استيعاب الطلاب لما تم عرضه من محتوى وأنشطة عبر المحاضرات المسجلة بالفيديو على شبكة الإنترنت.

مميزات التّعلم المقلوب:

ساعدت بيئة التّعلم المقلوب المتعلمين على إتقان المعلومة، نظرا لتكرار مشاهدة مقطع الفيديو أكثر من مرة قبل دخول المحاضرة، وزيادة الحماس والدافعية للتّعلم من قبل المتعلمين، وتحول دور المتعلم من متلقي للمعلومة إلى مشارك أساسي في صنع المعلومة والحصول عليها (البلاصي، ٢٠١٥، ١٢٦).

والتّعلم المقلوب يحقق العديد من المزايا الهامة التي تجعله أحد أهم الأساليب التي يمكن توظيفها في قاعات التّدريب، ويمكن عرض هذه المميزات على النحو التالي (زينب خليفة، ٢٠١٦، ٨٥-٨٦ ؛ الشerman، ٢٠١٣، ٣٤ ؛ جووداين، و ميلر، ٢٠١٣، ٣٠-٣٦؛

(Goodwin & Miller, 2013, 30 – 36)

- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين : فالتكنولوجيا توفر العديد من مصادر التّعلم المتباينة والتي تتماشى مع أساليب التّعلم المختلفة.
- مواكبة التطورات التكنولوجية: فالمُدرّب والمُتدرب يتعاملان بشكل يومي مع الانترنت، ومع مصادر التّعلم الحديثة والمتجددة.
- تحدى عامل الزمان والمكان فالمحتوى التّدريبي يتم بثه من خلال الإنترنت، فيمكن لأي متدرب مشاهدة تلك العروض في أي وقت وفي أي مكان.

- **التفاعل والمشاركة:** يتيح نمط التّعلم المقلوب إمكانية التفاعل والتشارك بين أعضاء المجموعة التّدريبية من أجل المساهمة في تحقيق أهداف العمليّة التّدريبية.
 - **العناية بالمتعلمين ذوي صعوبات التّعلم:** وذلك على عكس التّعلم التقليدي الذي يركز فيه المعلمون على المتعلمين المتميزون، فنمط التّعلم المقلوب يتيح الدراسة من خلال مصادر التّعلم المختلفة ووفقاً للخطو الذاتي للمتعلّم، فالمتعلمين المتميزون يكونون أكثر قدرة على استيعاب المضمون والمحتوى المعروض من غيرهم، وبالتالي تتاح الفرصة أمام المتعلمين ذوي صعوبات التّعلم في طرح تساؤلاتهم واستفساراتهم داخل الفصل أو حجرة التّدريب..
 - **دعم مشاركة المتعلمين والمُتدربين داخل حجرة الدراسة :** ولأنّ التّعلم المقلوب يجمع بين مزايا التّعلم التقليدي والتّعلم الإلكترونيّ فإنه يسمح بالتفاعل والمشاركة الطلابية داخل الفصل من خلال الوقت المخصص لذلك.
 - **دعم العمليّات المعرفيّة العليا:** فمن خلال توظيف العديد من مصادر التّعلم المختلفة التي يجدها المُتدرب في البيئة التّدريبية المخصصة، يتوقع أن يجد المُتدرب أسئلة تستثير التفكير وأن يعرض المعلومات بأكثر من طريقة وعليه نمذجة للحقائق والمفاهيم بأكثر من أسلوب، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير التأملي والناقد لدى المتعلمين والمُتدربين.
- صعوبات تطبيق التّعلم المقلوب:**

يعترض نمط التّعلم المقلوب العديد من الصعوبات التي تعيق تنفيذَه داخل حجراتِ الدراسة ومنها (Fulton, 2012, 14):

- ◆ **صعوبات تكنولوجيّة:** فتوفير المتطلبات اللازمة من المستحدثات التكنولوجيّة التي يتمّ الاستعانة بها- سواء من الأجهزة والمعدات أو البرامج المناسبة- لكونها عامل أساس لنجاح هذا النمط من التّعليم (Findlay & Mombourquette, 2013, 140).
- ◆ **صعوبات متعلّقة بتخوّف المعلمين من استخدام وتوظيف التكنولوجيا:** فالبعض من المعلمين والمُدرّبين يعتقدون أنّ توظيف المستحدثات التكنولوجيّة في التّعليم يجعل من الممكن الاستغناء عن دور المعلم، وبالأخصّ أنّهم يعتقدون أنّهم المصدر الوحيد للمعلومة. (Frydenberg, 2012, 2).

◆ **صعوبات متعلّقة بضرورة تدريب المعلمين والمتعلمين على إستراتيجية تنفيذ نمط التّعلم المقلوب:** لكي يتمكن المعلم من إعداد وتطوير المحتوى التّعليمي، والقدرة على البثّ

الرقمي للفيديوهات والعروض المرئية الأخرى فلا بد من التدريب على تلك المهارات، كما أن المتعلم في حاجة للتدريب على كيفية التعامل مع تلك المواد والمصادر الإلكترونية.

♦ **صعوبات متعلقة بتعديل فكرة المتعلم أو المتدرب عن مسؤوليته تجاه المحتوى التعليمي:** فالمتعلم يجب أن يتحمل المسؤولية مع المعلم في اختيار البدائل التي تساعده في تحقيق الأهداف التربوية، والتخلي عن فكرة أن المعلم هو المصدر الرئيس للمعلومات.

خطوات تنفيذ التعلم المقلوب:

يسير التعلم المقلوب في مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمرتبطة ببعضها البعض، وقد أشار كل من (Justin, 2014 ؛ Brunzell & Horejsi, 2013) إلى أهم هذه الخطوات والمتمثلة في:

١. **التخطيط:** نجاح التعلم المقلوب يعتمد على الموازنة بين ما يجب أن ينجزه المتعلم قبل وأثناء وبعد الصف، لذلك لا بد من تحديد الأهداف بدقة واختيار المحتوى المناسب لتحقيقها، واختيار النمط التكنولوجي الذي سيقدم به المادة، مع ملاحظة أنه لا يشترط قلب الدرس بالكامل ولكن يمكن أن يكتفي ببعض أجزاءه والتي ستوفر للطلاب فرص التعلم ذي المعنى، ويأتي ذلك من خلال تحديد المهام المكلف بها المتعلم بدقة، والأنشطة التي يشترك المتعلمين في تنفيذها داخل القاعة، إلى جانب اختيار أسلوب التقويم المناسب طبقاً للأهداف المرجو تحقيقها.

٢. **إعداد المحتوى قبل الصف:** بمجرد تحديد الأهداف، وطبيعة المادة لا بد أن يتم الإعداد لتقديم المحتوى في قالب إلكتروني متاح للمتعلمين قبل الصف الدراسي، ويشترط في اختيار هذا النمط أن يكون جذاب وشيق ويقدم بشكل واضح ومفهوم ومناسب لطبيعة الأهداف، والذي قد يتنوع ما بين العروض التقديمية والفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

٣. **تحديد أنشطة التعلم قبل الصف:** هنا لا بد من التفكير في نوع المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها المتعلمين قبل حضورهم للصف الدراسي، والإعداد لبعض المهام التي تحفز المتعلمين وتثير دافعيتهم نحو تنفيذها، ومنها على سبيل المثال: الأنشطة البحثية على الإنترنت، وطرح الأسئلة مفتوحة النهاية، الإعداد لمناقشة مشكلة معينة، إعداد عرض تقديمي عن أهم عناصر الدرس وكذلك النقاط التي ما تزال أسئلة بالنسبة للمتعلمين.

٤. **تحديد أنشطة التعلم أثناء الصف:** تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات التعلم المقلوب التي تعبر عن فلسفته، فالبعض يعتقد أن الأداة التكنولوجية هي الهدف منه، ولكن الاستفادة

الحقيقية هنا تمثل فيما يمارسه المتعلمون من أنشطة داخل الصف، وقد تنقسم الى أنشطة فردية في بعض الأحيان، ولكن يغلب عليها الطابع الجماعي، وعلى المعلم تخصيص ما بين ١٠-١٥ دقيقة في بداية الحصة لعرض مقدّمة مختصرة عن موضوع الدرس، والتعرف على أهم الأسئلة التي تشغل ذهن المتعلمين نتيجة ما تمّ دراسته قبل الحضور للصف والإجابة عليها، ثم يتم ذلك تقسيم المتعلمين الى مجموعات لممارسة التّعلم النشط معاً، من خلال مناقشة موضوع ما، حل لمشكلة، عرض المحتوى الذي قام المتعلمون بإعداده، وإتاحة الفرصة لكي يتبادل المتعلمون الخبرات فيما بينهم.

٥. ممارسة الأنشطة ما بعد الصف: لا تنتهي عملية التّعلم بمجرد خروج المتعلمين من الصف، ولكن هناك بعد الأنشطة التي يجب ممارستها لاستمرار عملية التّعلم، خاصة بعد أن تمّ استيعاب الدرس بشكل أفضل وتمّ الإجابة على أسئلة المتعلمين، وقد تتمثل في المشروعات البحثية التي يُكلّف بها المتعلمون، والاستعداد للدرس الجديد.

٦. التّقييم التكويني والنهائي: يتم في هذه المرحلة الحكم على مدى تحقق الأهداف، ويتضح ذلك من خلال قدرة المتعلمين على تنفيذ المهام المكلفين بها، حل مزيد من التّدريبات، بالإضافة الى تلخيص الدرس وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين، وكما يتم تقييم المتعلمين، لا بد أن يقوم المعلم بتقييم نفسه، من حيث قدرته على اعداد مادة تعليمية شيقة قبل الدرس، وتوفير فرص ومهام تعلم نشطة داخل الدرس، وتحفيز المتعلمون على مواصلة التّعلم في نمط لم يعتادوه قبل ذلك.

الإشراف التّربوي:

يؤدي الإشراف التّربوي دوراً مهماً ومؤثراً في حركة التطوير، فمع تطور الأنظمة التّربوية أصبح الإشراف التّربوي ينصبّ بالدرجة الأولى على طرق تدريس المعلم وكيفية تحقيقه للأهداف التّعليمية ، ، و يهتم المشرف التّربوي بالمعلم والمتعلم وكل ما يتعلق بالموقف التّعليمي- التّعلمي، الأمر الذي يتطلب منه العمل على التجديد والتطوير والتحسين من ممارساته الإشرافية ليقود بدوره عملية التجدد والارتقاء لدى المعلمين.

مفهوم الإشراف التّربوي:

للإشراف التّربوي عديد من التعريفات، حيث يعرفه فيلزر وبروان (Fezler & Brown, 2011, 55) بأنه "عبارة عن عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحسين الناتج التّعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس، والعمل على تهيئة الإمكانيات والظروف المناسبة للتدريس الجيد الذي يؤدي إلى نمو المتعلمين فكرياً وعلمياً واجتماعياً، فهو

العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ عمل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية".

ويعرف خضر (٢٠١١، ١٥) الإشراف التربوي بأنه "نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافيه على مستوى عالي من الخبرة في مجال الإشراف يهدف الى تحسين العملية التعليمية ويساعد في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به تلك السلطات من الزيارات المستمرة للمعلمين وإعطائهم النصائح والتوجيهات التي تساعدهم على تحسين أدائهم". وانطلاقاً مما سبق يلاحظ أنّ مهمة الإشراف التربوي هي عملية إنسانية، قيادية، منظمة ومستمرة يقوم بها المشرف التربوي بهدف تطوير أداء المعلم ومساعدته على النمو المهني، من أجل تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وجعل الأولى ملائمة لحاجات مراحل نمو المتعلم، ولتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.

أهداف الإشراف التربوي:

يعتبر الإشراف التربوي إحدى الركائز الأساسية المهمة لتطوير العمل التربوي ويتبوأ الإشراف التربوي مكانة عالية، في صلب العملية التربوية وتتبع أهميته من واقع الحاجة الماسة إلى جهاز دائم لتطوير العملية التربوية وتفعيلها في الميدان التربوي كما تحدده وترسمه الأهداف التربوية مسبقاً (العودة، ٢٠٠٩م).

وتتمركز أهداف الإشراف التربوي حول هدف عام وشامل ومشارك هو : تحسين عمليتي التعليم والتعلم بكافة جوانبها وعناصرها والنهوض بها من خلال تحقيق الأهداف التالية.

(See & Ng, 2011 Brown, Fezler & العو ارن، 2010 م، خضر، 2011)

وعوده: (2009)

- إدامة الاتصال بين الإدارة التربوية وبين المدرسة بتطبيق النظم والتعليقات ، وحل المشكلات الإدارية وتذليلها في المؤسسة التعليمية الأولى " المدرسة " إدارة ومتعلمين.
- توضيح الأهداف التربوية ، وضمان استمرارية البرامج التربوية بما يتفق واستعداد المتعلمين.
- تطوير وتحسين المناهج ومحتواها وأساليب تدريسها وتقويمها.
- تقويم جميع البرامج التدريسية ، والتعليمية، وتقويم أداء المعلمين، وأثر ذلك في نمو التلاميذ.
- تحسين ظروف البيئة وبناء علاقات انسانية وفتح المؤسسة للمجتمع، وتفعيل المجالس، والإفادة من المجتمع المحلي واستغلال إمكانياته استغلالاً أمثل.
- مساعدة المعلمين على التخطيط للنشاط وتنفيذه بوسائل فاعلة ومتابعته وتوظيفه في التعليم.
- التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية، والتخطيط والتنفيذ وتطوير برامج التعليم والتدريب والكتب والمناهج وطرق التدريس.

- العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم ، تساعد على نقل الخبرات والتجارب الناجحة في ظل رابطة من العلاقات الانسانية، رائدها الاحترام المتبادل بين أولئك العاملين في مختلف المواقع .
- ترسيخ القيم والاتجاهات وتحسين الموقف التعليمي لصالح التلاميذ والارتقاء بمستوى المدرس وأدائه وضمان النمو المهني للمعلمين.
- تدريب المعلمين على عملية التقويم الذاتي.
- العمل على مساعدة المدرسة في تأدية رسالتها نحو المجتمع والعمل على بث روح الاعتزاز بمهنة التربية والتعليم.

أنواع الإشراف التربوي:

- وضع المهتمون في مجال الاشراف التربوي تصنيفاتٍ متنوعة للإشراف، حيث تمّ تصنيف أنواع الإشراف كما يأتي (شعلان وآخرون، ٢٠٠٥: ٦٣):
- **الإشراف التفتيشي:** الذي يعتمد على المفاجأة وتصيّد الأخطاء، ويتخذ من الزيارة الصفيّة وسيلةً وحيدة، وتنتهي مهمته بكتابة التقرير.
- **الإشراف العلاجيّ أو التصحيحيّ:** تتلخص مهمة المُشرف في الإشارة إلى الأخطاء التعليميّة التي يقع بها المعلمون، ومعالجة الموقف، ومساعدتهم على التخلص من هذه الأخطاء؛ وبالتالي تتمثل فائدة هذا النوع من الإشراف في العناية البتاء لتصحيح الخطأ، وعدم الإساءة إلى المعلم.
- **الإشراف القياديّ:** يعتمد هذا الأسلوب على تعاون جميع الأطراف المعنية بعملية الإشراف، وهذا الأسلوب الإشرافيّ يُعدّ المتعلم محور العملية الإداريّة والتربويّة والتعليميّة .
- **الإشراف الوقائيّ:** هو أسلوبٌ يهدف إلى التنبؤ بالصعوبات والمعوقات التي قد تواجه المعلمين، والعمل على التقليل من آثارها الضارّة، ومساعدة المعلم على تقويم نفسه، ومواجهة هذه الصعوبات من خلال المناقشات والاقتراحات.
- **الإشراف العلميّ:** وهو نوعٌ من الإشراف يتبع أساليب علميّة في القياس، ولا يتبع ذاتيّة المُشرف.
- **الإشراف الديمقراطيّ:** ويحترم شخصيّة المعلم وقدراته وإمكاناته، ويعمل على تذليل الصعاب التي تواجهه.
- **الإشراف الإبداعيّ:** ويهتم بالتعاون واستخدام البحث العلميّ، ويشجع على الابتكار والتميز والإبداع."

ثانياً: الدراسات السابقة:

تعد البحوث والدراسات السابقة خير عون للباحثين في تصميم دراساتهم، واختيار الأداة، والإفادة منها في توجيه الدراسة لتكملة الجهود المبذولة في هذا الاتجاه البحثي، حيث اطلعت الباحثة على بعض الدراسات العربية والمحلية والأجنبية المتعلقة بالبحث الحالي وأمكن تصنيفها إلى ما يلي:

الدراسات التي تناولت التدريب الإلكتروني:

دراسة حسونة (٢٠١٦). هدفت إلى التعرف على أثر التدريب الإلكتروني القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهاراتها وقابلية استخدامها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قابلية الاستخدام، وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام الحوسبة السحابية، وبطاقة تقييم المنتج النهائية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة جارسيا (García, 2016). هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم بالمشروعات وبيئة التعلم التشاركي كبيئتين لتدريب المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي واختبار المهارات الأدائية واختبار المهارات الاحترافية التخصصية ومقياس الثقة بالنفس لصالح التطبيق البعدي.

دراسة العطار (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التدريب الإلكتروني أثناء الخدمة بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، و سبل التغلب عليها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس العاملين بوكالة الغوث الدولية، وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحث أوصى بضرورة تبني التدريب الإلكتروني ضمن الخطة البيئية لدائرة التربية والتعليم وإعطائه الأهمية والأولوية لمواكبة متطلبات التطور التكنولوجي، وزيادة الاهتمام بترتيب وتنظيم وتطوير البنية التحتية لتهيئة العمل لتطبيق التدريب الإلكتروني في جميع المدارس، وزيادة المخصصات المالية لتطوير عملية التدريب الإلكتروني وفق خطة استراتيجية مالية.

الدراسات التي تناولت بيئة التعلم المقلوب:

دراسة كاشين (Cashin, 2016). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام بيئة التعلم المقلوب على تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات تلاميذ

المجموعة التجريبية (بيئة التّعلم المقلوب) والمجموعة الضابطة (التّعليم التقليدي) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية. دراسة أبانمي (٢٠١٦). هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بيئة التّعلم المقلوب في تدريس مادة التفسير في التحصيل الدراسي الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية (بيئة التّعلم المقلوب) والمجموعة الضابطة (التّعليم التقليدي) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة خلاف (٢٠١٦). هدفت إلى التعرف على أثر نمطي التّعلم المقلوب (تدريس الأقران / الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التّعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وأظهرت النتائج تفوق طلاب نمط التّعلم المقلوب القائم على تدريس الأقران مقارنة بنظائرهم طلاب نمط التّعلم المقلوب القائم على الاستقصاء في كل من التحصيل المعرفي والأداء العمليّ ومقياس الدافعية للإنجاز، وعلى ذلك توصى الدراسة بأهمية استخدام نموذج التّعلم المقلوب المصمم وفق أحد استراتيجيات التّعلم النشط، وتدريس الأقران.

الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي:

دراسة السعدية (٢٠١٤م). هدفت الدراسة الى التعرف الى الكفايات الأدائية اللازمة للمشرف التربوي من وجهة نظر مديري المدارس، ومساعدتهم بولاية السوق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وأثر كل من النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والوظيفة، والمرحلة التّعليميّة ، وبينت نتائجها أنّ المشرفين التربويين بولاية السوق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان يمتلكون كفايات المهارات الأدائية، والقدرات الفنية والإدارية اللازمة التي تمكنهم من تأدية مهامهم التّعليميّة ، أما فيما يتعلق بأثر متغيرات الدراسة فقد أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في توفر الكفايات الأدائية اللازمة لدى المشرف التربوي من وجهة نظر افراد العينة تعزى لكل من النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والوظيفة، والمرحلة التّعليميّة .

دراسة السبيعي (٢٠١٤م). هدفت الدراسة إلي التعرف على الاحتياجات التّدريبية اللازمة لمشرفات ومعلمات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لدى المعلمات في متغير المؤهل، وفي متغير

المرحلة، وفي متغير التخصص، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لدى المشرفات في متغير المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، البرامج التدريبية المُقدّمة لهن، أما الأولويات التّربّية للمُشرفات هي: تنفيذ الأساليب الإدارية الحديثة، الاتجاهات الحديثة في أساليب تقويم أداء المعلمات، استخدام الحاسب الآلي والتقنية الحديثة، بناء البرامج التّربّية الفردية، التطوير الذاتي، ثقافة الحوار، أما الأولويات التّربّية للمعلمات هي: التخطيط الجيد للدرس، طرق تدريس المواد الأكاديمية، صياغة الأهداف التّربّية والتّعليمية، التعرف على احتياجات ذوي الإعاقة.

ياسين (٢٠١٢م). هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة لرفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المُشرفات التّربّيات بمنطقة جازان، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات التالية (التخصص، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التّربّية)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقييم عينة الدراسة للبرنامج التّربّية في جميع المجالات وفقا لمتغيرات (التخصص- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الدورات التّربّية).

منهج البحث ومتغيراته:

- **المنهج الوصفي:** والذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتمّ استخدام هذا المنهج في البحث الحالي لوصف وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة للوصول إلى إعداد أدوات البحث.
- **المنهج شبه التجريبي:** وهو المنهج الذي يستخدم لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.
- **متغيرات البحث: المتغير المستقل:** برنامج تدريبي قائم على بيئة التّعلم المقلوب.

المتغير التابع: متغيرين:

١. الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم التّدريب الإلكتروني.
٢. الأداء العملي لبعض مهارات تصميم التّدريب الإلكتروني.

مجتمع البحث وعينته:

أ- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث الحالي من المُشرفات التّربّيات بمحافظة بيشة.

ب- عينة البحث: أقتصرت تطبيق البحث على عينة مكونة من (٤٠) مُشرفة تربويّة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١- الاختبار التحصيلي:

تمّت المعالجات الإحصائية للبيانات التي حصلت عليها الباحثة؛ وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package For The Social Sciences" (SPSS.21) وذلك لاختبار صحة فرضيات البحث، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent. Samples T-Test).
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired. Samples T-Test).
- معادلة حجم التأثير Effect Size باستخدام مربع إيتا η^2 Eta-squared.

التصميم التجريبي للبحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث التصميم التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، وتمّ تقسيم عينة البحث وعددهن (٤٠) مشرفة تربوية، إلى مجموعتين إحداهما الضابطة وعددهن (٢٠) مشرفة تربوية يدرسن بالطريقة التقليدية (التدريب التقليدي) ومجموعة تجريبية وعددهن (٢٠) مشرفة تربوية يدرسن من خلال موقع برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلّم المقلوب، ويوضح جدول (٢) التصميم التجريبي للبحث.

جدول (٢) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار تحصيلي	برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلّم المقلوب	اختبار تحصيلي بطاقة ملاحظة
المجموعة الضابطة	اختبار تحصيلي	التدريب التقليدي	اختبار تحصيلي بطاقة ملاحظة

التطبيق القبلي لأداة البحث:

لقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً بالنسبة للمشرفات التربويات في المجموعتين التجريبية والضابطة.

أ- التأكد من تجانس المجموعتين بالنسبة إلى الاختبار التحصيلي:

للتأكد من تجانس مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي المرتبط بمهارات تصميم التدريب الإلكتروني، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية، بهدف التحقق من التجانس بين المجموعتين بالنسبة للاختبار التحصيلي القبلي، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات أفراد المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي عن طريق اختبار (ت) T-Test لمتوسطين مستقلين.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في

التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	١٢.٢٠	١.٥٤٢	٢٠	٠.١٩٨	٠.٨٤٤ غير دالة
الضابطة	١٢.٣٠	١.٦٥٨	٢٠		

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) غير دالة مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي وهذه النتيجة تدل على أن أداء المشرفات التربويات للاختبار التحصيلي في المجموعتين الضابطة والتجريبية كان متساوياً في التطبيق القبلي، أي أن المجموعتين متجانستين وذلك يعني أن أي فروق تحدث يمكن إرجاعها إلى المعالجة التجريبية المستخدمة. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من دراسة المشرفات التربويات في المجموعتين (التجريبية- الضابطة) للمحتوى التدريبي قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بعدياً (الاختبار التحصيلي- بطاقة الملاحظة) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد الدرجات التي حصلت عليها المشرفات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

اختبار صحة فرضيات البحث:

١- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول والخاص بالتحصيل المعرفي:

ولاختبار صحة فرضية البحث والذي تنص على أنه: "يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برنامج

تدريباً قائماً على بيئة التعلّم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التدريب التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي المتعلق بمهارات تصميم التدريب الإلكتروني، لصالح المجموعة التجريبية".

استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المتعلق بمهارات تصميم التدريب الإلكتروني، وقد تمّ التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٤):

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارات تصميم التدريب الإلكتروني

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		عدد العينة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
(٠.٠٠٠) دالة عند مستوى(٠.٠٠٥)	٢٤.٠٣١	٢.١٣٩	٣٤.٤٥	١.٥٣٦	٤٨.٦٠	(٢٠) مُشرفة تربوية لكل مجموعة

باستقراء النتائج في جدول (٤) يتضح: ارتفاع مستوى تحصيل مُشرفات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن البرنامج التدريبي القائم على بيئة التعلّم المقلوب، عند المقارنة بالمجموعة الضابطة اللاتي استخدمن التدريب التقليدي، حيث بلغ متوسط درجات مُشرفات المجموعة التجريبية (٤٨.٦٠)، بينما بلغ متوسط درجات مُشرفات المجموعة الضابطة (٣٤.٤٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٤.٠٣١)، وبلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥)؛ وبذلك يتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط، وهي المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التدريبي القائم على بيئة التعلّم المقلوب.

ومن النتائج السابقة؛ يتم قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه: "يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم برنامجاً تدريبياً قائماً على بيئة التعلّم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التدريب التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي المتعلق بمهارات تصميم التدريب الإلكتروني، لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من أثر تصميم برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلم المقلوب لتنمية الجانب المعرفي لمهارات تصميم التدريب الإلكتروني لدى المشرفات التربويات، قامت الباحثة باستخدام معادلة (إيتا لحساب حجم الأثر).

حيث تمثل (t) قيمة ت المحسوبة.
(n) عدد أفراد العينة.

$$\mu^2 = \frac{t^2}{t^2 + (n-1)}$$

وحيث إن دلالة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا لها ثلاثة مستويات:

- يكون حجم الأثر صغيراً إذا كان $\eta > 0.01$ $\eta > 0.06$
- يكون حجم الأثر متوسطاً إذا كان $\eta > 0.06$ $\eta > 0.14$
- يكون حجم الأثر كبيراً إذا كان $\eta > 0.14$ 2.

وعليه؛ فإن حجم الأثر بالنسبة إلى الفرض السابق بلغ (0.936)؛ وهذا يعني أن حجم الأثر كبير لتصميم برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلم المقلوب لتنمية الجانب المعرفي لمهارات تصميم التدريب الإلكتروني لدى المشرفات التربويات.

٢- عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني والخاص بالأداء المهاري للمهارات العملية:

والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برنامج تدريبي قائم على بيئة التعلم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التدريب التقليدي) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمهارات تصميم التدريب الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة المتعلقة بمهارات تصميم التدريب الإلكتروني، وقد تمّ التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٥):

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة المتعلقة بمهارات تصميم التدريب الإلكتروني

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		عدد العينة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
(0.000) دالة عند مستوى (0.05)	١٩.٨٢٣	٣.٨٥١	٦٦.٢٥	٣.١٦٧	٨٨.٣٥	(٢٠) مشرفة تربوية لكل مجموعة

باستقراء النتائج في جدول (٥) يتضح ارتفاع الأداء المهاري لمشرفات المجموعة التجريبية اللائي استخدمن البرنامج التدريبي القائم على بيئة التّعلم المقلوب، عند المقارنة بالمجموعة الضابطة اللائي استخدمن التّدريب التقليدي، حيث بلغ متوسط درجات مشرفات المجموعة التجريبية (٨٨.٣٥)، بينما بلغ متوسط درجات مشرفات المجموعة الضابطة (٦٦.٢٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٩.٨٢٣)، وبلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وبذلك يتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط، وهي المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التّدريبي القائم على بيئة التّعلم المقلوب.

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم برنامج تدريبي قائم على بيئة التّعلم المقلوب، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التّدريب التقليدي) في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة المتعلقة بمهارات تصميم التّدريب الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من أثر تصميم برنامج تدريبي قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية الجانب الأدائي لمهارات تصميم التّدريب الإلكتروني لدى المشرفات التّربويات، قامت الباحثة باستخدام معادلة (إيتا لحساب حجم الأثر).

حيث تمثل (t) قيمة ت المحسوبة.
(n) عدد أفراد العينة.

$$\mu^2 = \frac{t^2}{t^2 + (n-1)}$$

وحيث إن دلالة حجم الأثر المرتبطة

بقائمة مربع إيتا لها ثلاثة مستويات:

- يكون حجم الأثر صغيراً إذا كان $\eta > 0.01$
- يكون حجم الأثر متوسطاً إذا كان $\eta > 0.06$
- يكون حجم الأثر كبيراً إذا كان $\eta > 0.14$

وعليه فإن حجم الأثر بالنسبة إلى للفرض السابق بلغ (٠.٩٠٩) وهذا يعني أن حجم الأثر كبير لتصميم برنامج تدريبي قائم على بيئة التّعلم المقلوب لتنمية الجانب الأدائي لمهارات تصميم التّدريب الإلكتروني لدى المشرفات التّربويات.

ملخص النتائج:

- يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برنامجاً تدريبياً قائماً على بيئة التّعلم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التّدريب التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي المتعلق بمهارات تصميم التّدريب الإلكتروني، لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برنامجًا تدريبيًّا قائمًا على بيئة التَّعلم المقلوب)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التَّدريب التقليديّ) في نتائج قياس بطاقة الملاحظة المرتب بمهارات تصميم التَّدريب الإلكترونيّ، لصالح المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها؛ توصي الباحثة بما يلي:
- توجيه القائمين على إعداد البرامج التَّربوية بإدارة التَّدريب المختلفة في وزارة التربية بالمملكة العربية السعودية إلى استخدام بيئة التَّعلم المقلوب كأحد أساليب وطرق التدريس؛ وذلك لقدرة هذه البيئة على مراعاة الفروق الفردية لدى المُتدربين، وفاعليتها في تنمية المهارات الأدائية المختلفة.
- الاهتمام بتزويد البرامج التَّربوية بالأهداف التَّربوية التي صُممت من أجل تحقيقها؛ حتى يعرف المُتدرب أو المُتدربة ما تحقَّق منها وما لم يتحقَّق.
- تزويد البرامج التَّربوية بمجموعة من الأنشطة الهادفة التي يُمكن من خلالها تنمية جوانب المتعلم المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية).
- البُعد عن أساليب وطرق التدريس التي تعتمد على المُتدرب كمصدر للمعرفة، والتركيز على الأساليب وطرق التدريس التي تدور حول المُتدرب.
- تدريب المُشرفات التَّربويات على استخدام التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، وتوظيفها في عمليتي التَّعليم والتَّعلم.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، تقترح الباحثة الموضوعات البحثية التالية:
١. أثر التفاعل بين نمط عرض التَّعلم المقلوب والأسلوب المعرفي في تنمية الكفايات المهنية للمُشرفات التَّربويات.
 ٢. أثر اختلاف نمط الإبحار في برامج التَّدريب الإلكترونيّ في تنمية مهارات إنتاج البرامج التعليمية لدى المُشرفات التَّربويات.
 ٣. تطوير بيئة تَعلم قائمة على التَّعلم المقلوب وقياس فاعليتها في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التفاعليّ لدى المُشرفات التَّربويات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبانمي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة- مصر. ١٧٣ (٤). ٢١-٤٨.
٢. اسماعيل، مروى حسن (٢٠١٥). فاعلية استخدام التّعليم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التّربوية للدراسات الاجتماعية - مصر. ٧٥ (٢). ١٧٣-٢١٨.
٣. الأمير، محمد (٢٠٠٢). الدور المستقبلي لكلية التربية في تدريبي معلمي التّعليم الابتدائي والإعدادي في دولة قطر في ضوء المتغيرات الجديدة. مجلة التربية. ١٤١ (٣٥).
٤. البادري، سعود بن مبارك (٢٠١١). تطبيقات علم النفس مهنة وتربية. العين: دار الكتاب الجامعي.
٥. البلاصي، رباب عبد المقصود يوسف (٢٠١٥). أثر إستراتيجية التّعلم المقلوب Flipped Learning في تنمية مهارات مقرر العمليّات الإلكترونيّة لطالبات دبلوم إدارة مراكز التّعلم بجامعة حائل. دراسات تربوية وإجتماعية - مصر . ٢١ (٢). ١٢١ - ١٤٦.
٦. حامد ، مصطفى عماد (٢٠١٣) . فاعلية اختلاف اساليب التّدريب الإلكترونيّ عبر الانترنت والأساليب المعرفيّة في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الإختبارات الإلكترونيّة لدى معلمي الحاسوب .رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الأزهر.
٧. حسونة، إسماعيل عمر علي (٢٠١٦). أثر التّدريب الإلكترونيّ القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهاراتها وقابلية استخدامها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى .المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح . ١٠(٥). ١٦٥ - ٢٠٢.
٨. خضر، رائد يوسف (٢٠١١). أساسيات ومفاهيم الإشراف التّربوي الحديث. عمان: دار غيداء للنشر.
٩. خليفة، زينب محمد حسن (٢٠١٣). الصفوف المقلوبة مدخل لخلق بيئة تعليمية شاملة. دراسات في التّعليم الجامعي -مصر. ٢٦(٥). ٤٩٣- ٥٠٢.
١٠. خليفة، زينب محمد حسن (٢٠١٦). أثر التفاعل بين توقيت تقديم التوجيه والأسلوب المعرفي في بيئة التّعلم المعكوس على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونيّة لدى أعضاء الهيئة التدريسية المعاونة .دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية. ٧٧. (١٢). ٦٧ - ١٣٨.

١١. زاهر اسماعيل الغريب (٢٠٠٩). التَّعلم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف. القاهرة : عالم الكتب.
١٢. الزُّبقي، حنان سليمان (٢٠١١). التَّدريب الإلكتروني. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
١٣. السبيعي، نهلة بنت ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠١٤). الاحتياجات التَّدريبية اللازمة لمشرفات ومعلمات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٣٣) ٢، ١٦٥-١٣٢.
١٤. السعدية، حمدة بنت حمد (٢٠١٤). الكفايات الأدائية اللازمة لدى المشرف التَّربوي من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم بولاية السويق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، مجلة العلوم التَّربوية والنفسية، (١٥) ٣، ٣٨٢-٤١٥.
١٥. سلطان، عادل (٢٠٠٥). تكنولوجيا التَّعليم والتَّدريب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٦. شعبان، ياسر (٢٠٠٧). فاعلية التَّعليم التَّعاوني القائم علي الشبكات في تنمية مهارات استخدام البرامج الجاهزة لدي طلاب كليات التربية واتجاهاتهم نحو التَّعليم الإلكتروني. رسالة دكتوراه . كلية التربية. جامعة المنصورة.
١٧. شعلان، محمد سليمان؛ السيد، صادق؛ زكي، محمود (٢٠٠٥). الادارة المدرسية والإشراف الفني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨. الشمري، مريم عبد العال؛ نوبي، أحمد؛ عبد العزيز، حمدي أحمد (٢٠١٣). الفاعلية التَّدريب الإلكتروني الفردي والتَّعاوني على مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية وتفكيرهن الناقد لمعلمات العلوم بالدمام بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتَّعليم عن بعد. الرياض.
١٩. صالح، نبيل خليل علي (٢٠٠٩). أثر التَّدريب الإلكتروني القائم على المحاكاة على مهارات مؤتمرات الفيديو و الاتجاه نحو التَّدريب: دراسة على اختصاصي تكنولوجيا التَّعليم في مملكة البحرين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الخليج العربي
٢٠. عبدالصادق، هشام عبد الحكيم (٢٠١٦). أثر اختلاف أسلوب عرض المهارات العمليَّة بمقررات التَّعليم الإلكتروني على تنمية الأداء المهاري والاتجاه نحو التَّعليم القائم على الإنترنت لطلاب تكنولوجيا التَّعليم. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.
٢١. عبدالله، جلال جابر محمد (٢٠١٠). فاعلية موقع للتعلم عبر الإنترنت على التحصيل

- واكتساب مهارات التَّعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوه.
رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الأزهر.
٢٢. عبدالمولى، السيد أبو خطوة (٢٠٠٩). التَّعلم الإلكتروني الرقمي (النظرية- التصميم- الإنتاج)، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
٢٣. عودة، بلال أحمد (٢٠٠٩). الإشراف في التربية الخاصة. عمان: دار الشروق.
٢٤. العوران، إبراهيم عطا الله (٢٠١٠). الإشراف التَّربوي ومشكلاته. عمان: دار يافا للنشر.
٢٥. الغانم، غانم بن سعد (٢٠٠٤). الإشراف التَّربوي في عصر المعرفة، وكالة الوزارة للتعليم - الإدارة العامة للإشراف التَّربوي بوزارة التربية والتَّعليم، المملكة العربية السعودية.
٢٦. ياسين، نوال حامد (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة لرفع مستوى الممارسات الميدانية لدى المُشرفات التَّربويات بمنطقة جازان، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

27. An, Y., & Reigeluth, C. (2012). Creating Technology-Enhanced, Learner-Centered Classrooms: K-12 Teachers' Beliefs, Perceptions, Barriers, And Support Needs. Journal Of Digital Learning In Teacher Education, 28(2), 54-62.
28. Beatty, B.& Albert, M. (2016). Student Perceptions Of A Flipped Classroom Management Course. Journal Of Applied Research In Higher Education. 8 (3). 316-328.
29. Bergmann, J., & Sams, A. (2012). Flip Your Classroom: How To Reach Every Student In Every Class Every Day. Washington, Dc: Intentional Society For Technology In Education. ٢
30. Bishop, J. (2013). A Controlled Study Of The Flipped Classroom With Numerical Methods For Engineers. Ph.D. Dissertation, Utah State University.
31. Bishop, J. & Verleger, M. (2013). The Flipped Classroom: A survey Of The Research. In Asee National Conference Proceedings, Atlanta, Ga.
32. Brunzell, E. & Horejsi, M. (2013). Science 2.0: "Flipping" Your Classroom In One "Take". The Science Teacher 8(3), 8.
33. Cashin, M. (2016). The Effect Of Flipped Classrooms On Elementary Students' Reading Scores. Master Theses. Northcentral University
34. Fezler, B. & Brown. C. (2011). The International Model For School Counseling Programs. Sponsored By Aassa And The U.S. State Department Office Of Overseas Schools.
35. Frydenberg, M. (2012). The Flipped Classroom: It's Got To Be Done Right. Retrieved 3 Oct, 2017, From: [Http://Www.Huffingtonpost.Com/MarkFrydenberg/The Flipped Classroom Its B 2300988.Html?View=Screen](http://www.Huffingtonpost.Com/MarkFrydenberg/TheFlippedClassroomItsB2300988.Html?View=Screen)

36. Findlay, K. (2012). Upside Down And Inside Out: Flip Your Classroom To Improve Student Learning. Learning & Leading With Technology, June/July, 12-17.
37. Goodwin, B., & Miller, K. (2013). Evidence On Flipped Classrooms Is Still Coming In Educational Leadership, March 2013, 27- 80.
38. García, C. (2016). Project-Based Learning In Virtual Groups - Collaboration And Learning Outcomes In A Virtual Training Course For Teachers. Procedia - Social And Behavioral Sciences. 228. 100 – 105
39. Goodwin, B., & Miller, K. (2013). Evidence On Flipped Classrooms Is Still Coming In. Educational Leadership, 70(6), 78-80.
40. Hamdan, N., Mcknight, P., Mcknight, K., & Arfstrom, K. M. (2013): A Review Of Flipped Learning: George Mason University.
41. Judith, S. (2002). An Assessment Of The Effectiveness Of E-Learning In Corporate Training Programs. International Review Of Research In Open And Distance Learning. 3 (1).1-25.
42. Mason, G., Shuman, T. & Cook, K. (2013). Comparing The Effectiveness Of An Inverted Classroom To A Traditional Classroom In An Upper-Division Engineering Course. Ieee Transactions On Education. 56 (4). 430-435.
43. See, C. & Ng, K. (2010). Counseling In Malaysia: History, Current Status. And Future Trends. Journal Of Counseling & Development. (88).
44. Torkelson, V. (2012). The Flipped Classroom: Putting Learning Back Int The Hands Of Students. Published Master Dissertation, Saint Mary College Of California).
45. Tucker, B. (2012). The Flipped Classroom. Education Next. 12(1), 82-83.
46. Vaughan, M. (2014). Flipping The Learning: An Investigation Into Theuse Of The Flipped Classroom Model In An Introductory Teaching Course. Educational Research And Perspectives. 41 (3). 25-41.